

الوافي في الوفيات

عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع علم الدين . أبو عمرو القشيري ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد . سمع من أصحاب البوصيري وكان من الفقهاء الفضلاء . درس بالفاضلية بالقاهرة ودرس بقوص وولي بها وكالة بيت المال . وكان ذكي الفطرة أجازة الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي بالفتوى وكتب في إجازته : وقد أجازة غرس مجده وتلميذ جده . وكان حاد القريحة حاضر الجواب تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كبرتم بم ؟ ألا إنك ابن دقيق العيد ! .

فقال له : نعم ! .

كل قدح منا يجيء ألف قرصة منكم ! .

فقال ابن قرصة : جواب مسكت .

ولد بقوص سنة اثنتين وخمسين وست مائة . وتوفي بها سنة إحدى وتسعين وست مائة .

أبو السائب الجمحي .

عثمان بن مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هيصم القرشي الجمحي . أبو السائب . أمه سخيلا بنت العنيس بن وهبان بن حذافة بن جمح ؛ وهي أم السائب وعبد الله . أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً . وكان أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر وأول من تبعه إبراهيم بن النبي A وروي من وجوه أن رسول الله A قبل عثمان بعدما مات . توفي سنة اثنتين للهجرة بعد اثنين وعشرين شهراً من مقدم رسول الله A . وقيل : بعد ثلاثين شهراً بعد بدر . ولما دفن قال رسول الله A : نعم السلف لنا عثمان بن مطعون . ولما توفي إبراهيم قال له رسول الله A : إلق بالسلف الصالح عثمان بن مطعون ! .

وأعلم قبر عثمان بحجر وكان يزوره وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة ؛ وكان هو وعلي بن أبي طالب وأبو ذر قد هموا بأن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله A عن ذلك ونزلت فيهم : " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا " الآية . وهو أحد من حرم الخمر في الجاهلية ؛ وقال : لا أشرب شرباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي ! .

فلما حرمت الخمر أتى وهو بالعوالي فقليل له : قد حرمت الخمر ! .

فقال : تباً لها ؛ فقد كان بصري فيها ثابتاً ! .

وقال ابن عبد البر : في هذا نظر لأن تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أحد . وقالت امرأته

ترثيه : .

يا عين جودي بدمع غير منمنون ... على رزية عثمان بن مطعون .
على امرئ بان في رضوان خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون .
طاب البقيع له سكنى وغرقده ... وأشرقت أرضه من بعد تفنين .
وأورت القلب حزناً لا انقطاع له ... حتى الممات فلا ترقى له شوني .
النقيب الشافعي .

عثمان بن مفلح القوسي الشافعي نجيب الدين أبو عمرو . فقيه فاضل . أخذ الفقه عن الشيخ
مجد الدين القشيري وأفتى ودرس وتولى الحكم بإسنا وإدفو وأصفون والأقصر . قال الفاضل
كمال الدين جعفر الأدفوي : حكى لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً وأنه بحث مرة
مع شخص فأراد ذاك الشخص أن يبكته فقال له : أنت ابن من ؟ فإن مفلح والده مولى ! .
فقال له الشيخ النقيب : أنا ابن العلم ! .
واشتغل عليه جماعة بإسنا وتخرجوا عليه . وتوفي بإسنا في شهور سنة ثمان وستين وست مائة
. وتولى تدريس المدرسة العزية بإسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطي معيداً عنده .
الكندي البصري .

عثمان بن مقسم البري الكندي . البصري . أحد الأعلام على ضعفه . توفي في حدود السبعين
ومائة .

أبو عمرو الواعظ الحنبلي .

عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي أبو عمرو . الواعظ الحنبلي من الياسرية . قرأ المذهب
والخلاف ؛ وحصل منهما طرفاً صالحاً . وسمع الكثير وكتب . قال ابن النجار : جمع لنفسه
معجماً في مجلدة وحدث وصنف كتباً في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ وفيها غلط كثير
لقلة معرفته لأنه كان صحفياً . وخطه في غاية الرداءة . وتوفي سنة عشر وست مائة .
جمال الدين الواعظ .

عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب . الإمام الواعظ جمال الدين أبو
عمرو السعدي الشافعي المذكر .

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة وتوفي سنة تسع وخمسين وست مائة